الدُّر النَّـــضِيد في خواصِّ الـقران المجيد دراسة نظرية تطبيقية

The DNA of the glorious Qur'an is a theorem study

إعداد

ظافي بن محمد الحقباني

Doi: 10.33850/jasis.2020.102817

الاستلام: ٢٠٢٠/٤/٢٨ القبول : ٢٠٢٠/٥/٢٥

خواص القرآن

والمراد بها: تأثير القرآن الكريم، أو بعض سوره وآياته في جلب المنافع، ودفع المضار أو رفعها.[(١)]

"والقرآن الكريم هو الشفاء التام من جميع الأدواء القلبية والبدنية، وأدواء الدنيا والآخرة.

وما كل أحد يوفق للاستشفاء به، وإذا أحسن العليل التداوي به، ووضعه على دائه بصدق وإيمان، وقبول تام، واعتقاد جازم، لم يقاومه الداء أبدا.

وكيف تقاوم الأدواء كلام رب الأرض والسماء، الذي لو نزل على الجبال لصدّعها أو على الأرض لقطّعها".[(٢)]

ومستند هذا الباب: الكتاب، والسنة، وعمل السلف، وتجارب الصالحين.

أما من الكتاب فقوله تعالى: {**وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** }[سورة الإسراء:٨٢]، "ومِن هاهنا ليست تبعيضا، لأنه لا يكون بعض القرآن شفاء، وبعضه غير شفاء"[(٣)]، بل القرآن كله شفاء، ومِن هاهنا: لبيان الجنس[(٤)]، وقوله {شفاء} لفظ عام، فيشمل جميع الأمراض: القلبية، والبدنية[(٥)].

وقال تعالى: { **قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ** } [سورة فصلت:٤٤].

---

(١) فضائل القرآن الكريم للدكتور: عبد السلام الجار الله ٤٢، خواص القرآن الكريم، للدكتور: تركي الهويمل ٢٦.

(٢) من كلام ابن القيم في زاد المعاد٤//٢٢٢-٢٢٣.

(٣) الأضداد لابن الأنباري٢٥٣.

(٤) ينظر: معاني القرآن للنحّاس٤//١٨٧، الهداية لمكيّ٧//٤٢٧٥، التفسير البسيط١٣//٤٥٢.

(٥) ينظر: زاد المعاد ٤//٣٢٢، فيض القدير٣//٤٧١، مجموع فتاوى ابن باز٢٥//٣٨٥.

ومن السنة ما رواه البخاري عَنْ أَبِي سعيد: أَنَّ رَهْطًا مِنْ أَصْحَابِ رسول الله صلى الله عليه وسلم انْطَلَقُوا فِي سَفْرَةٍ سَافَرُوهَا، حَتَّى نَزَلُوا بِحَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ العَرَبِ، فَاسْتَضَافُوهُمْ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ، فَلُدِغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الحَيِّ، فَسَعَوْا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: لَوْ أَتَيْتُمْ هَؤُلاَءِ الرَّهْطَ الَّذِينَ قَدْ نَزَلُوا بِكُمْ، لَعَلَّهُ أَنْ يَكُونَ عِنْدَ بَعْضِهِمْ شَيْءٌ، فَأَتَوْهُمْ فَقَالُوا: يَا أَيُّهَا الرَّهْطُ، إِنَّ سَيِّدَنَا لُدِغَ، فَسَعَيْنَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لاَ يَنْفَعُهُ شَيْءٌ، فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ شَيْءٌ؟ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: نَعَمْ، وَاللَّهِ إِنِّي لَرَاقٍ، وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدِ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضَيِّفُونَا، فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعْلًا، فَصَالَحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الغَنَمِ، فَانْطَلَقَ فَجَعَلَ يَتْفُلُ وَيَقْرَأُ: الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ العَالَمِينَ حَتَّى لَكَأَنَّمَا نُشِطَ مِنْ عِقَالٍ، فَانْطَلَقَ يَمْشِي مَا بِهِ قَلَبَةٌ [٦]، قَالَ: فَأَوْفَوْهُمْ جُعْلَهُمُ الَّذِي صَالَحُوهُمْ عَلَيْهِ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ: اقْسِمُوا، فَقَالَ الَّذِي رَقَى: لاَ تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رسول الله صلى الله عليه وسلم فَنَذْكُرَ لَهُ الَّذِي كَانَ، فَنَنْظُرَ مَا يَأْمُرُنَا، فَقَدِمُوا عَلَى رسول الله صلى الله عليه وسلم فَذَكَرُوا لَهُ، فَقَالَ: ((وَمَا يُدْرِيكَ أَنَّهَا رُقْيَةٌ؟ أَصَبْتُمْ، اقْسِمُوا وَاضْرِبُوا لِي مَعَكُمْ بِسَهْمٍ))[٧] .

وروى البخاري أيضا عَنْ عَائِشَةَ رضي الله عنها: ((أَنَّ النبي صلى الله عليه وسلم كَانَ يَنْفُثُ [٨] عَلَى نَفْسِهِ فِي المَرَضِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ بِالْمُعَوِّذَات، فَلَمَّا ثَقُلَ كُنْتُ أَنْفِثُ عَلَيْهِ بِهِنَّ، وَأَمْسَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لبركتها)) [٩] .

وأخرج ابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله عنه (ت٣٢هـ) مرفوعا: ((عليكم بالشفاءين: العسل والقرآن)) [١٠].

وروي أن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قرأ في أذن مبتلىً فأفاق؛ فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما قرأتَ في أذنه؟ ؛ فقال: قرأتُ: { أَ**فَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا وَأَنَّكُمْ إِلَيْنَا لَا تُرْجَعُونَ**} [سورة المؤمنون:١١٥]، حتى فرغ من آخر

---

[٦] **أي:** ألم وعلّة النهاية٤//٩٨ مادة 'قلب'.

[٧] رواه البخاري٧//١٣٣ك: الطب، ب: النفث في الرقية، ح٥٧٤٩.

[٨] النفث: شبيه بالنفخ، وهو أقل من التفل، لأن التفل لا يكون إلا ومعه شيء من الريق. النهاية ٥//٨٨ 'نفث'.

[٩] رواه البخاري ٧//١٣١ ك: الطب، ب: الرقى بالقرآن والمعوذات. ح ٥٧٣٥ وفيه: فَسَأَلْتُ الزُّهْرِيَّ-السائل معمر الراوي عنه-: كيف ينفث؟ قَالَ كَانَ يَنْفِثُ عَلَى يَدَيْهِ، ثُمَّ يَمْسَحُ بهما وجهه.

[١٠] رواه ابن ماجه ٢//١١٤٢ ح٣٤٥٢، والحاكم٥//٤٤٧ وقال: صحيح على شرط الشيخين ولم يخرّجاه، ووافقه الذهبي، ورواه ابن أبي شيبة في مصنفه ٦//١٢٦ موقوفا على ابن مسعود، وهذا ما رجحه البيهقي وجماعة، قال البيهقي: رفعه غير معروف، والصحيح موقوف، ورواه وكيع عن سفيان موقوفا... السنن الكبرى٩//٥٧٩، وصححه الألباني موقوفا. السلسلة الصحيحة٤//٢٣-٢٤.

السورة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((لو أن رجلًا موقنًا قرأ بها على جبل لزال))[(١١)].

والأدلة العامة في التداوي تتناول الرقية بالقرآن أيضا، كقوله صلى الله عليه وسلم: ((يَا عِبَادَ اللهِ تَدَاوَوْا، فَإِنَّ اللَّهَ لَمْ يَضَعْ دَاءً إِلاَّ وَضَعَ لَهُ شفاء))[(١٢)]، وقوله صلى الله عليه وسلم: ((اعرضوا علي رقاكم، لابأس بالرقى مالم يكن فيه شرك))[(١٣)].

وأما من عمل السلف، فشواهده كثيرة، ومن ذلك ما روي عن ابن عباس رضي الله عنهما: إذا عسر على المراة ولادتها فلتكتب: بِسم الله الَّذِي لَا إِلَه إِلَّا هُوَ الْحَلِيم الْكَرِيم، سُبْحَانَ الله رب الْعَرْش العظيم، الْحَمد الله رب العالمين { **فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ وَلا تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إِلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إِلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ** [سورة الأحقاف:٣٥][(١٤)].

وقال ليث بن أبي سليم: "بلغني أن هؤلاء الآيات شفاء من السحر بإذن الله تعالى، تقرأ في إناء فيه ماء، ثم يصب على رأس المسحور: الآية التي في سورة يونس { **مَا جِئْتُمْ بِهِ السِّحْرُ إِنَّ اللَّهَ سَيُبْطِلُهُ إِنَّ اللَّهَ لا يُصْلِحُ عَمَلَ الْمُفْسِدِينَ** } [سورة يونس:٨١]. إلى قوله: { **وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ** } [سورة يونس:٨٢].وقوله:{**فَوَقَعَ الْحَقُّ وَبَطَلَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ** } [سورة الأعراف:١١٨]، إلى آخر الآيات الأربع، وقوله: { **وَأَلْقِ مَا فِي يَمِينِكَ**

---

(١١) أخرجه أبو يعلي في المسند ٨//٤٥٨ ح ٥٠٤٥ قال السيوطي: وَهَذَا الْإِسْنَاد رِجَاله رجال الصَّحِيح سوى ابْن لَهِيعَة وحنش وحديثهما حسن. اللآلي المصنوعة ١//٢٢٥، وقال الهيثمي: رواه أبو يعلى، وفيه ابن لهيعة، وفيه ضعف، وحديثه حسن، وبقية رجاله رجال الصحيح. مجمع الزوائد ٥//١١٥، لكن ممن روى هذا الحديث عن ابن لهيعة عبد الله بن وهب وحديثه عنه حسن لا علة فيه، وقد تعجب الألباني من الأئمة الذين تابعوا الإمام أحمد في حكمه على الحديث بالوضع، واعتذر للإمام أحمد بأنه لم يبلغه طريق آخر للحديث، ثم قال: والخلاصة: أن علة هذا الشاهد إنما هو الإرسال، وإسناده صحيح، فلا يجوز أن يحكم على الحديث بالوضع. :السلسلة الضعيفة٥//٢١١-–٢١٣، وقد حسّن الحديث سليم الهلالي، ودفع عنه علة الإرسال. ينظر: عجالة الراغب المتمني ٧١٣-٧١٤، وقد ذكر ابن القيم في الزاد٤//٦٣ أن ابن تيمية كثيرا ما يقرأ هذه الآية في أذن المصروع فيبرأ.

(١٢) أخرجه الترمذي ٤//٤٥١ ح٢٠٣٨ وقال: هذا حديث حسن صحيح.

(١٣) رواه مسلم ٤//١٧٢٧ح٢٢٠٠.

(١٤) أخرجه عبد الله بن أحمد في مسائل الإمام أحمد ٤٤٧-٤٤٨ ونقل عن والده أنه كان يفعله.

 Doi: 10.33850/jasis.2020.102817

تَلْقَفْ مَا صَنَعُوا ۖ إِنَّمَا صَنَعُوا كَيْدُ سَاحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ السَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ } [سورة طه:٦٩]".(١٥)

وعن طلحة بن مُصَرِّف(١٦) قال: "كان يقال: إذا قرئ القرآن عند المريض، وجد لذلك خِفّة".(١٧) أما التجارب فهي من الأمور المشاهدة المحسوسة التي لا ينكرها إلا مكابر.(١٨)

وليس يصحّ في الأذهانِ شيءٌ إذا احتاجَ النهارُ إلى دليلِ(١٩)

والخلاصة: أن الرقية بالقرآن من التداوي المباح، والأصل فيها الجواز إن خلت من الشرك والمخالفات الشرعية(٢٠)، لاسيما إن جُرّبت منفعتها لقوله صلى الله عليه وسلم:

---

(١٥) أخرجه ابن أبي حاتم في تفسيره ٦//١٩٧٤، قال عبد الرحمن بن حسن آل الشيخ: ومما جاء في صفة النُشْرة الجائزة ما رواه ابن أبي حاتم وأبو الشيخ عن ليث بن أبي سليم...وقال ابن بطال: في كتاب وهب بن منبه: أن يأخذ سبع ورقات من سدر أخضر فيدقه بين حجرين، ثم يضربه بالماء ويقرأ فيه آية الكرسي والقواقل، ثم يحسو منه ثلاث حسوات، ثم يغتسل به يذهب عنه كل ما به، وهو جيد للرجل إذا حبس عن أهله، وقد اعترض الشيخ محمد الفقي على الشارح، وأنكر عمل ليث بن أبي سليم ووهب بن منبّه، وقد تعقبه العلامة ابن باز رحمه الله وخطأه، وصوّب فعلهما، مبيّنا أنه من التداوي المباح. ينظر: فتح المجيد٢٧٦-٢٧٧ بتعليقات ابن باز والفقي، خواص القرآن الكريم، للدكتور: تركي الهويمل١١٤-١١٦.

(١٦) هو التابعي الجليل: طلحة بن مصرف بن كعب الهمداني الكوفي، مقرئ الكوفة، كان يسمى ' سيد القراء' توفي سنة (١١١ه). ينظر: الوافي بالوفيات١٦//٢٧٧، الأعلام ٣//٢٣٠.

(١٧) أخرجه أبو عبيد في فضائل القرآن ٣٨٤ وقال محققو الإتقان٦//٢١٧٧: ورجال إسناده ثقات، وقال صاحب غاية البيان في تخريج أحاديث وآثار تهذيب وترتيب الإتقان ١//٦٢: "إسناده صحيح". وجاء بعده قول طلحة: فَدَخَلْتُ عَلَى خيثمة وهو مَرِيضٌ، فَقُلْتُ: إِنِّي أَرَاكَ الْيَوْمَ صَالِحًا، فَقَالَ: إِنَّهُ قُرِئَ عِنْدِي الْقُرْآن.

(١٨) قال ابن القيم: وأما شهادة التجارب بذلك فهي أكثر من أن تذكر، وذلك في كل زمان، وقد جربت أنا من ذلك في نفسي وفي غيري أمورا عجيبة، ولا سيما مدة المقام بمكة، فإنه كان يعرض لي آلام مزعجة، بحيث تكاد تقطع الحركة مني، وذلك في أثناء الطواف وغيره، فأبادر إلى قراءة الفاتحة، وأمسح بها على محل الألم فكأنه حصاة تسقط، جربت ذلك مرارا عديدة، وكنت آخذ قدحا من ماء زمزم فأقرأ عليه الفاتحة مرارا، فأشربه فأجد به من النفع والقوة ما لم أعهد مثله في الدواء، والأمر أعظم من ذلك، ولكن بحسب قوة الإيمان، وصحة اليقين، والله المستعان مدراج السالكين١//٨٠.

(١٩) البيت للمتنبي، ديوانه بشرح البرقوقي٢//١١٧.

(٢٠) وسيأتي بيان جملة من المخالفات الشرعية بعد قليل إن شاء الله

((اعرضوا علي رقاكم، لا بأس بالرقى مالم يكن فيه شرك))[(٢١)]، ولو لم يرد نص في تلك الهيئة أو الصفة التي يُعمل بها[(٢٢)].

على ألا تتضمن تلك الصفة مخالفة عقدية أو شرعية كالاستغاثة بالأموات لأنها شرك[(٢٣)]، أو وجود طلاسم وعبارات غير مفهومة، وهذا من شروط جواز الرقية، لأن

---

(٢١) سبق تخريجه.

(٢٢) ككتابة الآيات في إناء ثم شربه مثلا، فإنه لم يرد عن النبي صلى الله عليه وسلم، ولكنه جاء عن جماعة من السلف كابن عباس ومجاهد وأبي قلابة، وفعله من بعدهم من الأئمة المتبوعين الأكابر كأحمد وغيره، وأجازه كثير من علمائنا المعاصرين. ينظر: مسائل الإمام أحمد برواية ابنه عبد الله٤٤٧-٤٤٨، مجموع فتاوى ابن تيمية١٩//٦٤، زاد المعاد٤//٣٢٧-٣٢٩، البرهان١//٦١٦-٦١٧، خواص القرآن الكريم١٥٧-١٦٠، مجلة البحوث الإسلامية٦٠//٦٣-٦٤-فيض الرحمن في الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن للدكتور: أحمد سالم ملحم٣٤٩ وما بعدها، وككتابة الآية على العضو المصاب، جاء عن ابن تيمية وابن القيم، قال ابن القيم في دواء الرُّعاف: كان شيخ الإسلام ابن تيمية يكتب على جبهته:{وَقِيلَ يَا أَرْضُ ابْلَعِي مَاءَكِ وَيَا سَمَاءُ أَقْلِعِي} وسمعته يقول: كتبتها لغير واحد فبرأ. المستدرك على مجموع فتاوى ابن تيمية٣//١٤٠، زاد المعاد٤//٢٢٨-٢٢٩-. ورخص فيه طائفة من علمائنا المعاصرين، وقد سألت الشيخ عبد العزيز الراجحي حفظه الله عن ذلك فقال: "لا بأس به". وقال الشيخ عبد الرحمن البراك حفظه الله: "فإذا ثبت بالتجربة أن كتابة بعض الآيات تنفع في حالات فلا أعلم مانعاً يمنع من كتابتها، وهو يشبه الرقية بالآيات التي تناسب المقام مما لم يرد تخصيصه. فمن ذلك قوله تعالى: {وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمة للمؤمنين}، وقوله: {وإن يمسسك الله بضر فلا كاشف له إلا هو}، إلى غير ذلك. أما الرقية بالفاتحة، وآية الكرسي، وسورة الإخلاص، والمعوذتين فقد دلت السنة على الاستشفاء بها. ومما يدل على التوسعة في الرقية قوله ؑ: ((اعرضوا عليّ رقاكم. لا بأس بالرقى ما لم تكن شركاً))، ويمكن أن يستدل لذلك أيضاً بالإطلاق في قوله تعالى: **{وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ}** [سورة الإسراء:٨٢]، ولكن يجب ألا يترتب على كتابة الآيات على بدن المريض محظور كالامتهان بكتابة الآيات في مواضع غير لائقة." الفتوى في موقع: طريق الإسلام بتاريخ ٢٦//٤//٢٠١٢، ولأتثبّت منها عرضتها على الشيخ عبد الرحمن السديس-وهو أحد طلاّب الشيخ المبرّزين، وقد اعتنى بإخراج بعض كتبه-، فقال: "نعم هي له." لكن لا يكتب الآية بشيء نجس كالدم، بل يكتبها بشيء طاهر كالقلم السائل مثلا، ولا يخُطّها إلا على الأعضاء الكريمة، وليحرص كل الحرص على صيانتها، وعدم امتهانها. ينظر: زاد المعاد٤//٣٢٨-٣٢٩، الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن الكريم، للدكتور: عبد العزيز الحجيلان٥٦٩-٥٧٠.

(٢٣) ينظر: التمهيد لشرح كتاب التوحيد لمعالي الشيخ: صالح آل الشيخ١٧٥-١٩٠.

Doi: 10.33850/jasis.2020.102817

تلك العبارات قد تكون شركية[٢٤]، أو يكون فيها امتهان للقرآن، **والمراد به:** إساءة التصرّف معه بما يتنافى مع جلالته وعظمته، كالتلطخ بالنجاسة حال قراءته، أو القراءة في مكان مستقذر، أو وضع المصحف في محل لا يليق به.[٢٥]

قال النووي (ت٦٧٦هـ): "أجمع المسلمون على وجوب تعظيم القرآن العزيز على الإطلاق وتنزيهه وصيانته"[٢٦].

أو يكون فيها غرابة وتكلّف ظاهر، لقوله تعالى: { وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ } [سورة ص:٨٦].[٢٧]

وقال صلى الله عليه وسلم: ((هلك المتنطّعون)) قالها ثلاثا.[٢٨]

قال النووي(ت ٦٧٦ه): "**أي:** المتعمّقون الغالون المجاوزون الحدود في أقوالهم وأفعالهم"[٢٩].

وقال ابن عثيمين (ت١٤٢١ه): "فكل من شدّد على نفسه في أمر قد وسّع الله له فيه، فإنه يدخل في هذا الحديث".[٣٠]

---

[٢٤] قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله: وعامة ما بأيدي الناس من العزائم والطلاسم والرقى التي لا تفقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجن.ولهذا نهى علماء المسلمين عن الرقى التي لا معناها؛ لأنها مظنة الشرك وإن لم يعرف الراقي أنها شرك. ينظر: مجموع الفتاوى١٩//١٣، وقال ابن حجر (ت ٨٥٢ç): دل حديث عوف -يقصد ما رواه مسلم من حديث عوف بن مالك رضي الله عنه مرفوعا: (اعرضوا علي رقاكم، لابأس بالرقى مالم يكن فيه شرك) -أنه مهما كان من الرقى يؤدي إلى الشرك يمنع، ومالا يُعقل معناه لا يؤمن أن يؤدي إلى الشرك فيمتنع احتياطا. ينظر: الفتح٢٠//١٩٥.

[٢٥] ينظر: الشرح الممتع١٤//٤٢٩، فيض الرحمن في الأحكام الفقهية الخاصة بالقرآن. للدكتور: أحمد سالم ملحم ٤٤٢-٤٤٦، خواص القرآن الكريم للدكتور: تركي الهويمل١٧١-١٧٣. هذا إن كان بغير قصد، أما إن تعمّد إهانته فيكفر عياذا بالله.

[٢٦] التبيان ١٦٤.

[٢٧] قال ابن عاشور: "وعطف { وَمَا أَنَا مِنَ الْمُتَكَلِّفِينَ }، أفاد انتفاء جميع التَّكَلُّفِ عن النبي صلى الله عليه وسلم .**وَالتَّكَلُّفُ:** مُعَالَجَةُ الْكُلْفَةِ، وَهِيَ مَا يَشُقُّ عَلَى الْمَرْءِ عَمَلُهُ وَالْتِزَامُهُ لِكَوْنِهِ يُحْرِجُهُ". التحرير والتنوير٢٤//٣٠٨-٣٠٩.

[٢٨] رواه مسلم ٤//٢٠٥٥ح٢٦٧٠.

[٢٩] شرحه على مسلم١٦//٢٢٠.

[٣٠] شرح رياض الصالحين٣//٢٢٢.

ولأن القرآن بيّن واضح، ليس فيه غموض وإلغاز، فينبغي أن تكون طرق الاستفادة منه كذلك، سهلة ميسورة، ليس فيها تنطّع وتكلّف.

ولا حرج أيضا في الرقية ببعض السور أو الآيات ولو لم يُنَصّ على تحديدها، لأن القرآن كله شفاء، قال القرطبي (٦٧١هـ): "وإذا جاز الرقي بالمعوذتين وهما سورتان من القرآن، كانت الرقية بسائر القرآن مثلهما في الجواز، إذ كلّه قرآن".[٣١]

وقال ابن باز (ت١٤٢٠هـ): "إذا قرأ منه ما يسر الله من البقرة، من آل عمران، من النساء من المائدة، من بقية القرآن،كله شفاء كما قال الله جل وعلا:**{ قُلْ هُوَ لِلَّذِينَ آمَنُوا هُدًى وَشِفَاءٌ }** [سورة فصلت:٤٤]. وقال سبحانه: { **وَنُنَزِّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ** } [سورة الإسراء:٨٢]، يعني كله شفاء، فإذا تحرى بعض الآيات وقرأها كله طيب، ولكن من أهم ما يقرأ: الفاتحة وآية الكرسي وقل هو الله أحد، وسورتا المعوذتين، كل هذه من أهم ما يقرأ على المريض"[٣٢]، لكن ينبغي له أن يتخيّر ما يناسب المقام، فلا يقرأ مثلا على من أصيب بالرعاف قوله تعالى: {**وأرسلنا السماء عليهم مدرارا**}، بل يقرأ { **وقيل يا أرض ابلعي ماءك وياسماء أقلعي**}. ولايقرأ على من به دوار واختلال في التوازن قوله تعالى { **إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجًّا** }أو { **يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ**} بل يقرأ{ **وَلَهُ مَا سَكَنَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ** } وهكذا.[٣٣]

والقول بعدم جواز تخصيص قراءة آيات معينة على بعض الأمراض بلا دليل فيه نظر، فإنَّ هذا من قبيل التداوي المباح الذي ثبت نفعه بالتجربة، بل لعلَّ من تداوى بالقرآن مأجور إن امتلأ قلبه تعظيماً لكلام الله تعالى، وتيمُّناً ببركته. وقد ورد عن جماعة من السلف تخصيص قراءة آيات معيَّنة على بعض الأمراض، وفي ذلك آثار كثيرة، ذكرت في ثنايا هذا البحث طائفة منها.[٣٤] وجاء ذلك أيضاً عن ثلَّة من الأئمة الأكابر كالإمام أحمد والقرطبي وابن تيمية وابن القيم وغيرهم. فلا ينبغي التشديد في هذا. غير أن الترخيص مرهون بخلوّه من شوائب المخالفات والمنكرات كما سبق بيانه.

---

(٣١) الجامع لأحكام القرآن ٣١٨/١١، والمراد من قول القرطبي أنه إذا جازت الرقية في بعض القرآن كانت الرقية في سائر القرآن مثلها في الجواز لأن الكل قرآن، ولم يرد بقوله هذا التماثل، فإن للمعوذتين مزيّة خاصة.

(٣٢) فتاوى نور على الدرب١//٣٢٨ بعناية الدكتور: محمد الشويعر.

(٣٣) وقد وقفتُ على راق يرقي مريضا يشتكي ألما في بطنه بقوله تعالى: { كالمهل يغلي في البطون} {كغلي الحميم}!.

(١) وقد أورد السيوطي في الإتقان طرفا كبيرا منها، ينظر: الإتقان ٢١٧٦//٦ وما بعدها.

ولكن ما ثبت في السنة مقدم على غيره، وما ثبت كونه خاصية فيما يراد الانتفاع به مقدّم على غيره مما ورد ومما لم يرد، كقراءة سورة الفاتحة على اللديغ مثلا[٣٥]، فهي مقدّمة على جميع القرآن، لثبوت النص في ذلك[٣٦]، ولكن لا مانع من رقيته بغيرها أيضا. ويجب على الراقي في ذلك كله أن يعتقد اعتقادا جازما أن الرقية لا تؤثر بنفسها، بل بتقدير الله عز وجل[٣٧]، وينبغي أن يعلم أيضا أن انتفاع أحد بقراءة آيات معينة لا يعني انتفاع غيره بها "لأن الرقية براقيها وقبول المحل، كما أن السيف بضاربه مع قبول المحل للقطع"[٣٨].

وسأذكر الآن أمثلة للخواصِّ المقبولة والمنكرة الواردة في طائفة من الكتب المشهورة، لاسيما كتاب "حياة الحيوان" لكمال الدين الدَّمِيري (ت٨٠٨هـ) فهو من أبرز الكتب السائرة التي اشتملت على طائفة كبيرة جداً من الخواصّ، جلها منكرة، وفيه خواص مقبولة. أما كتاب "الدر النظيم في خواص القرآن العظيم" لليافعي، فإنه مأوى الخرافات والخزعبلات، وهو غير سائر إلا عند أهل الاختصاص، فلا ينبغي الاشتغال به.

الأمثلة:

الـخـواص المقبـولة:

١- عن ابن عباس-رضي الله عنهما-، قال: إذا عَسِرَ على المرأة ولادتها؛ فلتكتب: بسم الله الذي لا إله إلا هو الحليم الكريم، سبحان الله رب العرش العظيم، الحمد لله ربّ العالمين، {**كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَ مَا يُوعَدُونَ لَمْ يَلْبَثُوا إلا سَاعَةً مِنْ نَهَارٍ بَلاغٌ فَهَلْ يُهْلَكُ إلا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ**} [سورةالأحقاف:٣٥]"[٣٩].

٢- روى ابن السِّنّي[٤٠] عن الإمام الجليل يونس بن عبيد بن دينار المصري التابعي المشهور أنه قال: ليس رجل يكون على دابة صعبة، فيقول في أذنها: {**أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ**

---

[٣٥] ولابن القيم رحمه الله في مدارج السالكين كلام جميل عن الرقية بالفاتحة وأسرارها وعظم تأثيرها. ينظر: مدارج السالكين١//٧٦ وما بعدها.

[٣٦] ينظر: خواص القرآن العظيم للدكتور: تركي الهويمل ١١٩وما بعدها.

[٣٧] وهذا الشرط مجمع عليه. ينظر: فتح الباري١٠//١٩٥، التمهيد لشرح كتاب التوحيد لمعالي الشيخ: صالح آل الشيخ ١٠٨-١٠٩.

[٣٨] مدراج السالكين١//٨٠.

[٣٩] أخرجه عبد الله بن أحمد في مسائل الإمام أحمد٤٤٧-٤٤٨ ونقل عن والده أنه كان يفعله.

[٤٠] في عمل اليوم والليلة٤٥٨.

يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ } [سورة آل عمران:٨٣]، إلا وقفت بإذن الله تعالى".[٤١]

٣-حدَّث القاضي المشهور: المحسن بن علي التنوخي (٣٨٤هـ) عن عبد الله بن عمر بن الحارث عن أبيه: أنه كان يكتب للمرأة إذا خافت أن تُسقط ولدها: { **إِنَّ اللَّهَ يُمْسِكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ أَن تَزُولَا ۚ وَلَئِن زَالَتَا إِنْ أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِّن بَعْدِهِ ۚ إِنَّهُ كَانَ حَلِيمًا غَفُورًا** }(سورة فاطر٤١){ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّمَاوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ ۚ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ }(سورة الزمر٦٧) { وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَصَعِقَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الأَرْضِ إِلا مَنْ شَاءَ اللَّهُ } (سورة الزمر ٦٨) { أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ }(سورة إبراهيم ٢٤) ثم قال عبد الله: وجرَّبنا ذلك على طول السنين فلم يخطئ.[٤٢]

٤- قال القرطبي عند تفسير قوله تعالى { **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً (١٠٦) لاَّ تَرَىٰ فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً (١٠٧)** }[سورة طه:١٠٥-١٠٧] : وهذه الآية تدخل في باب الرُّقي، تُرقى بها الثآليل....جرَّبتُ ذلك في نفسي، وفي غيري فوجدته نافعا إن شاء الله تعالى.[٤٣]

٥- وقال الدَّمِيري: "ومما جُرّب لعُسر الولادة، أن يُكتب ويُسقى للمُطْلِقَة، وهو: بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين إلى آخرها. بسم الله الرحمن الرحيم {**قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ** } [سورة الإخلاص:١] إلى آخرها. بسم الله الرحمن الرحيم {**قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ** } [سورة الفلق:١] إلى آخرها. بسم الله الرحمن الرحيم { قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ } [سورة الناس:١] إلى آخرها. بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ {**إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (١) وَأَذِنَتْ لِرَبِّهَا وَحُقَّتْ (٢) وَإِذَا الْأَرْضُ مُدَّتْ (٣) وَأَلْقَتْ مَا فِيهَا وَتَخَلَّتْ (٤)** } [سورة الانشقاق:١-٤]،

---

(٤١) وأورده النووي في الأذكار٢٢٤ باب ما يقوله على الدابّة الصعبة. وأورده ابن القيم أيضا في الوابل الصيّب ١٢٥ ثم قال: "قال شيخنا-أي ابن تيمية- قدّس الله روحه: وقد فعلنا ذلك فكان كذلك".

أما الحديث الوارد عن النبي صلى الله عليه وسلم في ذلك فلا يصح، وقد أورده الدميري بعد ذكر أثر يونس بن عبيد السابق فقال: وروى الطبراني في معجمه الأوسط ١//٢٧ ح٦٤ من حديث أنس رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: من ساء خلقه من الرقيق والدواب والصبيان فاقرؤوا في أذنه {**أَفَغَيْرَ دِينِ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ** }سورة آل عمران:٨٣]. والحديث لا يصح، وقد حكم عليه الألباني في السلسلة الضعيفة بالوضع٢//١٢٣ برقم٦٧٦.

٤٢ نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة٣//١٤٩

٤٣ تفسير القرطبي١١//٢٤٦

اللهم يا مُخلّص النَّفْس من النَّفْس، ويا مخرج النَّفْس من النَّفْس، يا عليم يا قدير، خلّص فلانة مما في بطنها من ولدها، خلاصاً في عافية، إنك أرحم الراحمين".[٤٤]

٦_ قال الدميري: "فائدة مجربة: من دخل على سلطان يخاف شره، فليقرأ: { **الَّذِينَ آمَنُوا وَعَلَى رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ** } [سورة النحل:٩٩]، {**الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُواْ لَكُمْ فَاخْشَوْهُمْ فَزَادَهُمْ إِيمَاناً وَقَالُواْ حَسْبُنَا اللّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ{١٧٣} فَانقَلَبُواْ بِنِعْمَةٍ مِّنَ اللّهِ وَفَضْلٍ لَّمْ يَمْسَسْهُمْ سُوءٌ وَاتَّبَعُواْ رِضْوَانَ اللّهِ وَاللّهُ ذُو فَضْلٍ عَظِيمٍ** [سورة آل عمران:١٧٣-١٧٤]".[٤٥]

٧- وقال الدميري أيضاً: "كان أبو محمد عبد الله بن يحيى بن أبي الهيثم المصعبي، من أصحاب الشافعي، إماما صالحا عالما من أهل اليمن، من أقران صاحب البيان. ومن تصانيفه: احترازات المذهب والتعريف في الفقه، رُوي أن ناسا ضربوه بالسيوف، فلم تقطع سيوفهم فيه، فسئل عن ذلك فقال: كنت أقرأ: { **وَلَا يَئُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ** } [سورة البقرة:٢٥٥]، { **وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً** } [سورة الأنعام:٦١]، {**إِنَّ رَبِّي عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** } [سورة هود:٥٧]، {**فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ** } [سورة يوسف:٦٤]، {**لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّن بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ۗ** } [سورة الرعد:١١]، {**إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ** } [سورة الحجر:٩]، { **وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ** } [سورة الحجر:١٧]، { **وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفًا مَّحْفُوظًا** } [سورة الأنبياء:٣٢]، {وَحِفْظًا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ مَارِدٍ } [سورة الصافات:٧]، {**وَحِفْظًا ۚ ذَٰلِكَ تَقْدِيرُ الْعَزِيزِ الْعَلِيمِ** } [سورة فصلت:١٢]، {**وَرَبُّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ** } [سورة سبأ:٢١]، { **اللَّهُ حَفِيظٌ عَلَيْهِمْ وَمَا أَنتَ عَلَيْهِم بِوَكِيلٍ** } [سورة الشورى:٦]، { **وَإِنَّ عَلَيْكُمْ لَحَافِظِينَ (١٠) كِرَامًا كَاتِبِينَ (١١) يَعْلَمُونَ مَا تَفْعَلُونَ (١٢)** } [سورة الانفطار:١٠-١٢].{ **إِنْ كُلُّ نَفْسٍ لَمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ** } [سورة الطارق:٤]، { **إِنَّ بَطْشَ رَبِّكَ لَشَدِيدٌ(١٢) إِنَّهُ هُوَ يُبْدِئُ وَيُعِيدُ(١٣)وَهُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ(١٤) ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ(١٥) فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ(١٦) هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْجُنُودِ(١٧) فِرْعَوْنَ وَثَمُودَ(١٨) بَلِ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي تَكْذِيبٍ(١٩) وَاللَّهُ مِن وَرَائِهِم مُّحِيطٌ(٢٠) بَلْ هُوَ قُرْآنٌ مَّجِيدٌ(٢١) فِي لَوْحٍ مَّحْفُوظٍ(٢٢)**} [سورة البروج:١٥-٢٢]".[٤٦]

---

(٤٤) حياة الحيوان١//٤٨٨.

(٤٥) حياة الحيوان١//١٥٣.

(٤٦) حياة الحيوان٢//٦٠٤، وقد جاء الخبر مختصرا في طبقات الشافعية للسبكي٧ //١٤٠ ، ومرآة الجنان وعبرة اليقظان لليافعي ت ٧٦٨هـ ٣//٢٣٤، والمحاضرات والمحاورات للسيوطي١٥٦-١٥٧.

٨- وقال الدميري أيضا: "وقد أفادني بعض الأشياخ: أن يكتب لسائر الحُمَيّات: { **قُلْنَا يَا نَارُ كُونِي بَرْدًا وَسَلَامًا عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ** } [سورة الأنبياء:٦٩]. سلاما سلاما، على ثلاث ورقات، ويشرب المحموم كل يوم ورقة منها على الريق، أو عندما تأخذه الحُمّى، فإنها تذهب بإذن الله تعالى. وهو عجيب مُجرّب".(٤٧)

٩- وقال الدميري أيضا في خواصّ الكلب: "قال القرطبي في كتاب التذكار في أفضل الأذكار: بلغنا عمن تقدم أن في سورة الرحمن آية تُقرأ على الكلب إذا حَمَل على الإنسان، وهي قوله تعالى: {**يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا ۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ**} [سورة الرحمن:٣٣]، فإنه لا يؤذيه بإذن الله تعالى".(٤٨)

***الـخـواص المنكرة المـردودة:**

١-قال اليافعي عند قوله تعالى { وَالصَّافَّاتِ صَفًّا } [سورة الصافات ١]إلى قوله { إِلَّا مَنْ خَطِفَ الْخَطْفَةَ فَأَتْبَعَهُ شِهَابٌ ثَاقِبٌ } [سورة الصافات ١٠] : "من بخر بحصى البان.. وتلا هذه الآيات وقال: احضر يافلان، ويسمّي من أراد من ملوك الجن فإنه يحضر!" [٤٩]

٢- قال الدميري عند حديثه عن الأَنْقَد(٥٠) : "ومما جُرِّب لوجع الضرس، أن يُكتب ويُحمل قوله تعالى: {**وَضَرَبَ لَنَا مَثَلًا وَنَسِيَ خَلْقَهُ قَالَ مَنْ يُحْيِ الْعِظَامَ وَهِيَ رَمِيمٌ (٧٨)قُلْ يُحْيِيهَا الَّذِي أَنشَأَهَا أَوَّلَ مَرَّةٍ وَهُوَ بِكُلِّ خَلْقٍ عَلِيمٌ (٧٩)**} [سورة يس: ٧٨-٧٩]، محوصه سمه ولها، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، جهكر طكفوم طسم طس طسم حم حم حم حم حم حم حم. أسكن أيها الوجع بالذي سكن له ما في الليل والنهار، وهو السميع العليم، اليقس تقس قسا مسقس أن البهر بهر هرا وراب".(٥١)

٣- وقال الدميري في خواصّ الخُلْد: "ومن الفوائد المُجرّبة: أن يكتب للخُلْد الذي يطلع في الدواب، ويُعَلّق في أذن الدابة اليسرى: يا خلد سليمان بن داود ذكر عزرائيل على وسطك، وذكر جبرائيل على رأسك، وذكر إسرافيل على ظهرك، وذكر ميكائيل على بطنك، لا تدب ولا تسعى، إلا أُيْبِس كما يَبِس لبن الدجاج وقرن الحمار، بقدرة العزيز القهار، هذا قول عزرائيل

---

(٤٧) حياة الحيوان ٣//١١٢.

(٤٨) حياة الحيوان ٣//٦٥٦، وقد روي في ذلك حديث مرفوع غير أنه موضوع. ينظر: خواص القرآن الكريم ٥٨٩.

(٤٩) الدر النظيم في خواص القرآن العظيم ٩٠. وهذا من أعمال السَّحرة والمشعوذين، ففيه استحضار للجنّ، واستعانة بهم.

(٥٠) وهو القنفذ.

(٥١) حياة الحيوان١//١٦٩، وهذه طلاسم مريبة، ورقية لا يُعرف معناها. ينظر: مقدمة هذا النوع.

وجبرائيل واسرافيل وميكائيل، وملائكة الله المقربين، الذين لا يأكلون ولا يشربون، إلا بذكر الله هم يعيشون اصبا وتآل شداي ايبس أيها الخلد من دابة فلان ابن فلانة أو من هذه الدابة بقدرة من يرى ولا يرى. { **وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنسِفُهَا رَبِّي نَسْفاً (١٠٥) فَيَذَرُهَا قَاعاً صَفْصَفاً (١٠٦) لاَّ تَرَى فِيهَا عِوَجاً وَلا أَمْتاً (١٠٧)** }[سورة طه:١٠٥-١٠٧] {**أَلَمْ تَرَ إِلَى ٱلَّذِينَ خَرَجُواْ مِن دِيَٰرِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ حَذَرَ ٱلْمَوْتِ**} [سورة البقرة:٢٤٣]. فماتوا، كذلك يموت الخلد من دابة فلان ابن فلانة أو من هذه الدابة".[٥٢]

٤- وقال أيضا في خواص الخيل: "ومما جُرِّبَ لمـَغَل[٥٣] الخيل والدوابّ: أن يكتب على الحوافر الأربع: بسم **الله الرحمن الرحيم {فَأَصَابَهَا إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَاحْتَرَقَتْ}** [سورة البقرة:٢٦٦]. عجفون عجفون شاشيك شاشيك شاشيك".[٥٤]

٥- وقال أيضا في خواصّ النمل: ومما جرب أيضا فوجدناه نافعا أن يكتب على لوح ما عز ويوضع على قرية النمل، فإنه يرحل وهو: ق ول هـ ال ح ق ول هـ ال م ل ك الله الله الله الله { **وَمَا لَنَا أَلَّا نَتَوَكَّلَ عَلَى اللَّهِ وَقَدْ هَدَانَا سُبُلَنَا ۚ وَلَنَصْبِرَنَّ عَلَىٰ مَا آذَيْتُمُونَا ۚ وَعَلَى اللَّهِ فَلْيَتَوَكَّلِ الْمُتَوَكِّلُونَ** } [سورة إبراهيم:١٢]. {**حَتَّىٰ إِذَا أَتَوْا عَلَىٰ وَادِ النَّمْلِ قَالَتْ نَمْلَةٌ يَا أَيُّهَا النَّمْلُ ادْخُلُوا مَسَاكِنَكُمْ لَا يَحْطِمَنَّكُمْ سُلَيْمَانُ وَجُنُودُهُ وَهُمْ لَا يَشْعُرُونَ** } [سورة النمل:١٨]. اهيا اهيا شراهيا أدونائى آل شدائى ارحل أيها النمل من هذا المكان بحق هذه الأسماء وبألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ف ق ج م م خ م ت".[٥٥]

---

[٥٢] حياة الحيوان٢//٢٣٩، وقد ضمّت هذه الرقية الغريبة: سقط القول وسخيفه، ورقية لا يُعرف معناها، وما لا يليق بالملائكة الكرام المقرّبين.

[٥٣] المـَغل: وجع في بطن الدابّة لأكلها التراب مع البقل. اللسان١٢//٦٢٦ (مغل).

[٥٤] حياة الحيوان٢//٢٩٠، وفي كتابة الآية الكريمة على حوافر الدابّة امتهان للقرآن العظيم، على أن الرقية أيضا قد تضمّنت ما لا يُعرف معناه.

[٥٥] حياة الحيوان ٤//١١٦، وكتابة الآيتين الكريمتين على لوح ماعز فيها امتهان للقرآن العظيم، فإن اللوح لن يخلو من أثر الماعز ونتنه. وقد تضمنت هذه الخزعبلات أيضا: الرقية بما لايعرف معناه، وقد سبق الكلام عن خطرها في مقدمة هذا النوع، وفي قوله: 'بحق هذه الأسماء' إشارة إلى أن هذه الطلاسم تفيء إلى أسماء مخلوقات، والغالب أنها تعود إلى الجن، ولهذا لم ينهَ عنها العلماء عبثا، وهذا مصداق قول شيخ الإسلام ابن تيمية: وعامة ما بأيدي الناس من العزائم والطّلاسم وَالرُّقى التي لا تُفْقه بالعربية فيها ما هو شرك بالجن. مجموع الفتاوى١٩//١٣.